

تأثير الإعلام الاجتماعي ومواقع التواصل على الشباب الأسواني

أحمد نكي عامر نكي^١

^١ قسم السياسة والاقتصاد، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، جامعة اسوان
© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل - جامعة اسوان - جمهورية مصر العربية

الملخص:

الإعلام الاجتماعي هو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة/ شبكة اجتماعية، مع حرية* الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها في المستقبل" وتشير أيضا إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس إمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع". انتشارت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها. لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبها واستقرارها. فقد أصبح الشباب العربي منشغل باستخدام شبكات الإنترنت والألعاب ومشاهدة الأفلام التي تدعو إلى العنف مما انعكس بالسلب على القيم التي تغرس بداخلهم وأصبحوا قابعين أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة مما أدى إلى تغير فكرهم وارتباطهم بأسرهم وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبين آباءهم مما انعكس بالسلب على المجتمعات العربية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الاجتماعي، التواصل، البيئة الرقمية، التأثير الاجتماعي، مشاركة الشباب

مقدمة:

من خلال استعراضنا لمدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبين أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات بل أصبح الأفراد يقبلون على استخدام تلك المواقع لدرجة قد تصل إلى الإدمان في بعض الأحيان، ولا شك أن تلك المواقع باتت تلعب دورا هاما في حياة الأسر بل وفي حياة الشعوب والأمم بأسرها سلبيًا وإيجابيًا. ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. ويعرفها كمال آغا: بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء

ومشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بأحدي الاشتراكات الفكرية أو غيرها.

ويعرفها "زايد" على أنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن، يجمع بينهم شعور إنساني كاف، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الالكتروني.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل مبسط هي عملية تساعد الأفراد على التواصل مع عدد كثير من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء باحثين)، عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات وتبادل للآراء والأفكار والتعليق عليها.

وتعرف على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك face book والتويتر TWITTER وجوجل + GOOGLE وPLUSE وماي سبيس MY SPACE وهاي فاي HI5 ولايف بوون LIFE BOON ولينكد ان LINKED IN وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، ونعرف بعضها منها :

أولاً: نظرية الاستخدامات والإشباع:

جاءت هذه النظرية كرد فعل لمفهوم قوة مواقع الإعلام الطاغية، وان الجماهير مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال، حيث تركز النظرية على حقيقة مفادها أن الجمهور يختار بوعي مواقع الإعلام التي يرغب في مشاهدتها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاته النفسية والاجتماعية.

فرضيات النظرية:

تقوم النظرية على عدة أسس أبرزها:

أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون مواقع الاتصال لتحقيق أهدافهم بصورة تلبي رغبتهم وتوقعاتهم.

التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المواقع والمضامين التي تشبع حاجاته، فالأفراد هم اللذين يستخدمون مواقع الاتصال لتحقيق أهدافهم وإشباع رغبتهم، وليست مواقع الاتصال هي التي تختار الأفراد.

ثانيا: دوافع التعرض لمواقع الإعلام:

تقتضى نظرية الاستخدامات والإشباع أن دوافع التعرض لمواقع الاتصال تنتج عن الحاجات النفسية والاجتماعية وتؤدي إلى توقعات معينة يتم إشباعها من خلال مواقع الاتصال وترتبط مضامينها بمتغيرات ديموغرافية متعددة كالجنس والعمر والنوع والتعليم والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وغيرها.

وبشكل عام، فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما:

الدوافع النفعية: وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعارف والخبرات والمعلومات وجميع أشكال التعلم التي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

الدوافع الطقوسية: وتستهدف المساعدة على تلبية الوقت والاسترخاء، والهروب من المشكلات، والألفة مع الوسيلة، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية والمسلسلات والأفلام ومختلف برامج الترفيه وهناك تقسيم آخر لدوافع التعرض لوسائل الاتصال وفقا للحاجات التي يسعى الأفراد إلى إشباعها عن طريق التعرض لوسائل الاتصال منها:

احتياجات معرفية: وتتمثل في الحصول على المعلومات والتفاهم والتواصل مع الآخرين، مثل حاجة الفرد إلى معرفة التنبؤات الجوية ومتابعة الموضوعات السياسية والاقتصادية وغيرها.

احتياجات عاطفية: وتتمثل في تقوية التجارب العاطفية والجمالية مثل الحاجة إلى الحب والصدقة ومتابعة أخبار المشاهير من الفنانين والرياضيين وغيرها.

احتياجات مكملة للشخصية: تتمثل في زيادة الثقة بالنفس والمصادقية، والاستقرار وتقدير الذات.

الاحتياجات الاجتماعية المكملة: وتتمثل في تقوية الاتصال وتحسين العلاقات مع الأسرة والأصدقاء والمجتمع.

الاحتياجات الترفيهية: وتتمثل في الحاجة إلى إزالة التوتر والهروب من مشاكل الحياة اليومية والرغبة في

التسلية واللهو.

ثالثا: الوعي السياسي للشباب:

لا زال وضع التعريفات وتحديد المفاهيم والمصطلحات في العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، أحد التحديات التي تواجه الباحثين في هذا السياق، إذ يندر وجود اتفاق حول تعريف مفهوم من مفاهيم العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومفهوم الوعي السياسي ليس استثناء، وهكذا تتعدد تعريفات الوعي السياسي، ويشوب بعضها الغموض.

أما كمال المنوفي فيرى: أن الوعي السياسي هو: معرفة المواطن لحقوقه وواجباته السياسية، وما يجري حوله من أحداث ووقائع وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به، وقدرته على تجاوز خبرات الجماعة الصغيرة التي ينتمي إليها إلى خبرات ومشاكل المجتمع السياسي ككل.

وبناء على التعريفات السابقة يمكن القول أن الوعي السياسي يتكون من العناصر أو المحددات الأساسية

الآتية:

المعرفة والإدراك: رؤية الفرد للموقف السياسي بكافة أبعاده ومعطياته.

الشعور بالمسؤولية: أي اهتمام الفرد بالشأن العام واتخاذ موقف بشأنه.

الممارسة: تحديد الدور الذي يمكن للفرد ممارسته من أجل أحداث التغيير المنشود.

ويمكن إيجاز أهمية الوعي السياسي على النحو الآتي:

- للوعي السياسي دور هام في عملية التقدم الحضاري والنهضة الفكرية وتجاوز مرحلة الجمود الفكري والتخلف الحضاري والانهييار السياسي.
- يحدد الوعي السياسي دور الدولة ومؤسساتها واجهزتها في كيفية التعامل مع القضايا الحيوية للمواطنين ولا سيما المتعلقة بالحقوق والحريات.
- يساعد الوعي السياسي على تحليل الأحداث وفهمها وفهم الواقع بشكل موضوعي بعيدا عن العواطف والانفعالات.
- يساعد الوعي السياسي في التخلص من الاستبداد وبالتالي يسهم في التحول الديمقراطي والاستقرار السياسي والاجتماعي.

خصائص الإعلام الاجتماعي:

تتشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتميز بعضها عن البعض بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميه ومن أبرزها: ()

- **الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية Profile page:** ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والاهتمامات والصور الشخصية.
- **المشاركة Participation:** وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- **الانفتاح Openness:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة.
- **المحادثة Conversation:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- **الأصدقاء/ العلاقات Friends/connections:** وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين.
- **إرسال الرسائل:** تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.
- **ألبومات الصور Albums:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها.
- **المجتمع Community:** وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال.
- **المجموعات Groups:** تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة.
- **الترايط Connecteness:**

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي.

• **الصفحات Pages:** ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، واستخدمها تجارياً بطريقة فعالة، حيث يعمل حالياً على إنشاء حملات إعلامية موجهة.

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حساباً واحداً له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصاً الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

• المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

• الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي.

• البطالة:

تعتبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية.

• الفضول:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً مليئاً بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية.

• التعارف وتكوين الصداقات:

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

• التسويق أو البحث عن وظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.

تأثير موقع التواصل الاجتماعي على الشباب:

تمهيد وتقسيم:

الأسرة في العصر الحديث تميل إلى استخدام ثمار الثورة التقنية والمعلوماتية الهائلة من وسائل اتصال ومعلومات مثل برامج الحاسبات وشبكات الانترنت الدولية وغير ذلك من تقنيات سمعية وبصرية ومن المتوقع أن تشغل هذه المستجدات حيزا كبيرا من اهتمامات أفراد الأسرة، فضلا عن التغيرات في بناء الأسرة لتصبح نووية صغيرة الحجم فكلما زادت مشاركة الأبناء في الحيز الاجتماعي داخل الأسرة أثر ذلك ايجابيا على اكتساب القيم والمعتقدات والعادات والاتجاهات ومن خلال التفاعل داخل الأسرة تحدث كثير من العمليات التي تؤدي إلى كثير من القيم والاتجاهات والسلوك.

التأثيرات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

أولا: التأثيرات الايجابية:

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية:

. نافذة مظة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

. فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

. أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

. منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك.

. التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية.

. تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فالיום ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

. تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة
ثانيا: التأثيرات السلبية:

مثلا يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية:

. يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع.
. إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

. الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله -بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية.

. قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.
. ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

. انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية.
. الصداقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق.

. انتحال الشخصيات: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.

. تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحت استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثة فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام بانت الحاء "٧" والعين "٣" وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي".

النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دراسات قد أشارت لضياع مفهوم المجتمع المحلي أو الواقعي في تحولات التحديث للمجتمعات البشرية، وبخاصة الدراسات التي ظهرت على يد كل من ماركس ودوركايم أو غيرهما، وذلك بناء على تحليلات علم الاجتماع التقليدي classical sociology الأمر الذي تقاوم في مظاهر التحول والانتقال إلى مجتمعات ما بعد الحداثة كما يقول فوستر ١٩٧٣ إن علم الاجتماع الحديث يشير إلى ضياع هذا المفهوم خصوصا في المجتمعات الغربية الحديثة.

إن تجد في هذا التعريف خمس عناصر أساسية لتشكل المجتمع المحلي والمتمثلة في المجتمع: التفاعل، الروابط، المكان، الزمان. وعليه فإن التمثيل الرقمي لحركة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت والويب تحديداً أصبح يحوي مختلف الظواهر الاجتماعية بشكل الكتروني شاملاً بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد والجماعات والمنظمات وأيضاً المنتجات المعرفية والخدمات بأنواعها والاتصال والنماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على الشبكة.

أولاً: النظرية البنائية:

وهي مقارنة اجتماعية تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي حسب هذا الاتجاه هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد وتكون ذات نمط خاص ونوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء التفاعلي لهذا المجتمع.

ثانياً: نظرية الحلقة الاجتماعية:

"هي مقارنة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة). فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة.

حيث تتعمق الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي:

. التماسك الداخلي والذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد والأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية والهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.

. تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي كما أن الأفراد قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو لحلقات اجتماعية.

ثالثاً: نظرية الشبكة الاجتماعية:

" هي نظرية تتناول بالفحص والكشف والدرس نماذج وخصائص الروابط الاجتماعية وعلاقتها بحياة الأفراد والمنظمة الاجتماعية". ()

وتستخدم هذه النظرية إطار الدراسة كيف يرتبط الناس بعضهم ببعض، من خلال أواسط شبكات الحواسيب وتتضمن هذه الخصائص تركيب الشبكات.

رابعاً: نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

لقد ترادف مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية ثورة مناظرة في المفاهيم منها الانترنت وخصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعادت هذه الأخيرة التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي. فعنصر العلاقات المتبادلة

وتكامل الاهتمامات المشتركة بين الأفراد في هذه الشبكة عوامل تساهم في تشكيل رأس المال الافتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي التي من الممكن تشكيل منافع للأفراد والجماعات.

المراجع:

(أولا) المراجع العربية:

المراجع

- **أمال هلال (٢٠٠٨):** قلق المستقبل لدى الشباب ومظاهره وتداعياته: بحث منشور بالمجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الخامس والأربعون، العدد الأول، ص ٣٦
- **سامي عبد الرؤوف (2000):** الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد ٤، ص ٣٥.
- **معتصم زكي (2005):** ، الشاشة الصغيرة وأثرها في سلوكيات الأطفال، مجلة التربية، العدد ١٥٤، السنة الرابعة والثلاثون، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، ص ٢٦٤.
- **سالم ساري، خضر زكريا (2004):** مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وانتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ص ١٩٦.
- **كمال أغا (١٩٨٩):** الشباب قضية المستقبل، الكتاب السنوي الأول في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٢٦٤
- **بدوي عبد الرحمن (١٩٩٦):** هموم الشباب، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٣٤
- **وليد فتح الله بركات (٢٠٠٣):** اعتماد الشباب الجامعي الكويتي على وسائل الاعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية، مرجع سابق، ص ١١٠.
- **هدى مصطفى عبدالعال (٢٠١٤):** دور مواقع التواصل الاجتماعي تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي للشباب الريفي، مرجع سابق، ص ٦٥.
- **مؤمن جابر عبد الشافي (٢٠١٢):** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بزيادة التأثيرات المعرفية للصحف لدى شباب الجامعات المصرية.
- **بهاء الدين محمد مزيد (٢٠١٢):** المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية- كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- **عادل الحواتمة (٢٠٠٤):** دور الإعلام في التنشئة السياسية مع دراسة لحالة الإعلام الأردني كنموذج، ص ٦٦.
- **السيد سلامة الخميس (٢٠٠٥):** التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ ١٩٥٢، دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات، الاسكندرية، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، ص ١١٨.

- علي محمد رحومة (٢٠٠٧): الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية، لبنان، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٦٤.
- محمد النوبي (٢٠١٢): إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٥٢)، ص ٨٧.
- إيهاب خليفة (٢٠١٦): مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، ص ٢٣٣.
- باسم الجعبري. (٢٠٠٩): الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، سوريا، دمشق: الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص ٥٥.
- رشا أديب محمد عوض (٢٠١٢): آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، مشروع تخرج للحصول على البكالوريوس، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، فلسطين، ص ٧٧.

(ثانيا) المراجع الأجنبية:

Edition, (New Jersey: Prentice-Hall rd Communication, 3 : (١٩٨٤) L.Barker .Larry . INC), p.155

Muhammad Anwar & Mirza Jan (٢٠١٤): Role of Media in Political Socialization: The Case of Pakistan", p.14.

Abstract:

Social media is the media content that is characterized by a personal nature, and is transmitted between two parties, one of whom is a sender and the other is a receiver, via a social media/network, with freedom* of the message for the sender, and freedom to respond to it in the future." It also refers to: "new methods of communication in the digital environment that allow Smaller groups of people have the possibility of meeting and gathering on the Internet and exchanging benefits and information, and it is an environment that allows individuals and groups to make their voice and the voice of their communities heard to the whole world.". Social media has spread greatly in recent times and has become the only means that has imposed its control over all societies and its users have become They exceed billions and have become a means of great influence on Arab societies and families in a significant and dangerous way because they have begun to use countless methods of attraction. Societies have recently undergone many transformations and changes in all aspects of social, cultural, political and economic life that have affected their structure, composition and stability. () Arab youth have become preoccupied with using the Internet, playing games, and watching films that call for violence, which has had a negative impact on the values that are instilled within them. They have become stuck in front of computer screens for long periods, which has led to a change in their thinking and their connection to their families, which has widened the gap between them and their parents, which has a negative impact on their lives. Arab societies.

Keywords: Social media, Communication, Digital environment, Societal impact, Youth engagement